

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[314] أبوها ، وعمها ، وزوجها ، فوقعت في سهم ثابت بن قيس إلخ.. " (1) . خامسا :
تخير جويرية : جاء في مرسل أبي قلابة بسند صحيح - كما يزعمون - أن النبي (ص) سبا جويرية
وتزوجها . فجاءها أبوها ، فقال : إن بنتي لا يسبى مثلها فخل سبيلها . فقال : أرأيت إن خيرتها
أليس قد أحسنت ؟ ! قال : بلى . فأتاها أبوها ، فذكر لها ذلك ، فقالت : اخترت الله ورسوله (2) .
وفي نص آخر : أنه قال لها حين خيرها : يا بنية لا تفضي قومك . قالت : اخترت الله ورسوله .
ونقول : 1 - قد شكك البعض في هذه الرواية على أساس : أنه لا يعقل أن يأمره النبي (ص)
بتخيرها ، بعد أن تزوجها (3) . إلا إذا كان (ص) يريد من وراء ذلك أن يثبت لأبيها : أنها لا
توافق على العيش في أجواء الشرك والانحراف . ولكن يرد هذا قولهم : إن الحارث قد أسلم مع
ابنين له . 2 - قد تقدم : أن أباه وعمها وزوجها قتلوا في غزوة

(1) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 53 . (2) الإصابة ج

4 ص 265 . (3) راجع : السيرة الحلبية ج 2 ص 282 . (*)